

الدر المنثور

قوله تعالى : وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون .

ابن جرير والبلغوي في معجمه وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق الصلت بن حكيم عن رجل من الأنصار عن أبيه عن جده قال " جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله أقرئ ربنا فئناجيه أم بعيد فئناديه ؟ فسكت النبي صلى الله عليه وآله فأنزل الله وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا إذا أمرتهم أن يدعوني فعدوني أستجيب لهم " .

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن قال " سألت أصحاب النبي صلى الله عليه وآله أين ربنا ؟ فأنزل الله وإذا سألك عبادي عني فإني قريب . الآية .

وأخرج ابن مردويه عن أنس قال " سألت أعرابي رسول الله صلى الله عليه وآله أين ربنا ؟ قال : في السماء على عرشه ثم تلا الرحمن على العرش استوى طه الآية 5 وأنزل الله وإذا سألك عبادي عني فإني قريب . الآية .

وأخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " لا تعجزوا عن الدعاء فإن الله أنزل علي ادعوني أستجب لكم فقال رجل : يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك ؟ فأنزل الله وإذا سألك عبادي عني فإني قريب . الآية " .

وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء بن أبي رباح . أنه بلغه لما أنزلت وقال ربكم ادعوني أستجب لكم غافر الآية 60 قالوا : لو نعلم أي ساعة ندعو ؟ فنزلت وإذا سألك عبادي عني فإني قريب إلى قوله يرشدون .

وأخرج سفيان بن عيينة في تفسيره وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد من طريق